

ومن الناس من يري ان مناداة الاخول اذا تغيروا اصلها والطراجم  
 اذا فسدوا اولى كاعضا الحسد اذا فسدت كان قطعها اسلم فان  
 شحها سرت الي نفسيه وكالتوب اذا خلق كان الطراجم بالجديد اجل  
 من لبيبه وقد قال بعض الحكماء وعندك وبين زهد فيك ذل نفس وهدى  
 وبين يديك فيك صغره وقال بزهر من تغير عليك في مودته  
 فدعه حيث كان قبل معرفته وقال بصد من حجر الخبز اذ روي  
 صل من ذنا وتناس من بعد الا تلهن على الهوي احدا  
 قد اكثر حوا اذ ولدت فاذا حيفا ولا تخد و لدا  
 وهذا مذهب من قل وقاوه وصعب اخاف وساق طرايقه وضائقه  
 خلايقه ولم يكن فيه فضل للاحتمال ولا صبر على الاذلال فقابل على الخفوه  
 وقاب على البصوه والطرح سالف الخفوق وقابل على العقوق بالعقوق  
 فلا بالفضل اخذ ولا الالعواخذ وقد علم ان نفسه تطغي عليه  
 فترديه وان جسمه قد يسع عليه فيؤديه وهما اخضبه واحيي  
 عليه من صدق ولا يميز بذكره وانفصل بادائه افيريد من عن نفسيه  
 ما لا يجد من نفسه هذا عين الحمال وكحض الجبل مع ان من لم يجمل يعني  
 فردا وانقلب الصديق وصار عدوا وعداوة من كان صدقا اعظم من  
 عداوة من لم يزل عدوا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الي  
 هو انا وقال صلى الله عليه وسلم اوصاني ربي بسبع بالاخلاص سبعة  
 السرور والعلانية وان اعف عن ظلمي واعطي من حرمي واصلم من  
 قطعني ولن يكون صمتي فلما ونظري غيرا ونظقي ذكرا وقال لقمان لابنه  
 يا بني لا تترك صدقك الا اول فلا يطمئن اليك الثاني يا بني اتخالف  
 صديق والالف قليل ولا تتخذ عدوا واحدا فالواحد كثير وقيل  
 للهدى بن اصفه ما تقول في العفو والعقوبة فقال هما يترده الجو  
 والجل فتمسك بايها شئت وانشد لعلي  
 اذا انت لم تستقبل الامر لم تجد بلقيس في ادباره متعلقا

اذا انت

اذا انت لم تترك اخاك ووله اذا رزها وشكها لتوقا  
 وان الامر على ما وصفت من حقوق الصفح اللين عن سب الخفوه تعرف  
 الداء تعالجه فمن لم يعرف الداء لم يقف على الدواء وكان كما قال النبي  
 فان الخرج يفر بعد حين اذا كان الساع على فساد  
 واذا كان ذلك لذلك فلا يخلو حال ذلك السبب لئلا يكون للملل وزلل  
 فان كان للملل فودات الملل ظل العوام وحلم المنام وتقبل في مشور  
 الخلم لا يامن ملولا وان خلى بالصلة وعلاجه لئلا يترك على ملل فيستمل  
 الجفا كما مل من الاخير ولزكان للزليل ووعيت اسبابه فان كان لها  
 مدخل في التاويل وشبهه بول الى الجليل حله على اجل تاويله وصرفه  
 الى احسن جهته كالذي خلى عن خالدين صلوات الله عليه صدقنا  
 له فخرج عليه احدهما وطواه الاخر تقبل له في ذلك فقال نعم عرج  
 علينا هذا بفضل وطوانا ذلك ليعبه وانشد بعض اهل الادب الحمد  
 داود الاصفهاني  
 وتزعم الواشئ اي فاسد عليك والي لست فيما عديت  
 وما فسدت لي يشهد الله بنة عليك ولكن خنتي فآمنتني  
 عذرت بهدي عامدا واخنتني تخفت ولو امتنتي لا امتنتني  
 وان لم يكن للزلة في التاويل مدخل نظري حاله بعد ذلك فان ظس  
 بدمه وبان محله فالقدم توبة والجل اناة ولا ذنب لتائب ولا لوم على  
 سبب ولا يخل عدرا عما سلف فيلجى الى دل التعريف او مجل التعريف  
 ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاد فان الزها مفاجر  
 وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لئن ما بعدت منه منه وقال  
 مسلم بن قتيبة لرجل اعذر اليه لا يدعونك امر قد تخلصت منه  
 الى الخول في امرائك لا تتخلص منه وقال بعض الحكماء سمع النبي  
 امره وتوبته اعند ان وقال بعض البلغاء من لم يقبل التوبة عطف  
 خطيته ومن لم يتحسن لئلا التائب بحث اسائه وقال بعض الا د با